الدرس السابع عشر
الحضارة الرومانية (٣)

- العمران
- بيروت
- بعلبك
- تدمر
- الازدهار الاقتصادي

أولاً - العمران:

أتقن الرومان فن البناء، فشيّدوا الأبنية من أربع طبقات، وجعلوا في الطبقة الأرضية منها حوانيت للتجارة. كما اهتموا بتنظيم المدن فشقوا الطرقات والقنوات وبنوا الجسور والمسارح والمدرجات والحمامات العامة وأقواس النصر. ولم يقتصر العمران على إيطاليا فحسب، بل تعدّاها إلى المستعمرات في سائر أنحاء الأمبراطورية.

ثانياً - بيروت وبعلبك وتدمر في ظل الحكم الروماني:

بيروت: كان لبيروت مركز خاص داخل الأمبراطورية الرومانية، إذ تمتعت بنوع من الحكم الذاتي، وأعفي سكانها من ضريبة الدخل. بنى فيها الرومان الهياكل والمباني الشاهقة والمسارح والملاعب. ولعبت هذه المدينة دوراً ثقافياً رائداً باحتضانها كلية الحقوق فيها.

هياكل بعلبك

بعلبك: عرفت باسم مدينة الشمس "هليوبوليس". بنى الرومان هياكل عظيمة ضاهت بضخامتها وأبّهتها هياكل أثينا نفسها. ولا تزال آثارها تنطق بعظمتها وتدهش الزائرين، فهي من أبدع الآثار الرومانية في العالم أجمع.

حجر الحبلى في بعلبك

LIVEWORKSHEETS

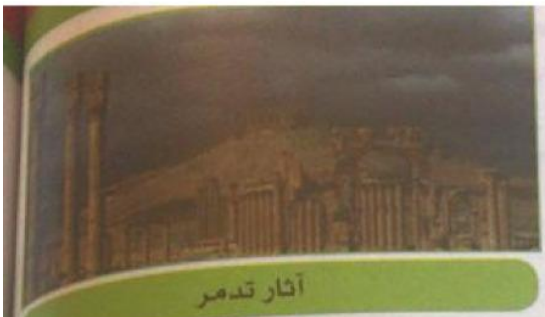

آثار تدمر

ج- **تدمر:** تميزت هذه المدينة بموقعها الجغرافي المهم في بادية الشام، إذ كانت ملتقى الطرق التجارية التي تربط بين الساحل السوري وبلاد ما بين النهرين.

ازدهرت تدمر وتدفقت إليها الثروات، ولا سيما في عهد ملكتها زنوبيا التي أعلنت استقلالها عن روما، فهاجمها الأمبراطور أورليانوس سنة ٢٧٣م وقضى عليها. ولا تزال آثار تدمر ظاهرة حتى اليوم.

زنوبيا

ثالثاً - الازدهار الاقتصادي:

ازدهرت الحياة الاقتصادية في الأمبراطورية الرومانية، وقد ارتكز الاقتصاد الروماني على:

أ- **الزراعة:** ساعدت الدولة المزارعين في استصلاح الأراضي وحفر الآبار وشقّ الأقنية والترع. وأهم مزروعاتهم: القمح والزيتون والعنب.

ب- **الصناعة:** ازدهرت الصناعة وتنوعت منتجاتها، وأهمها: صناعة النسيج والأدوات المنزلية والأسلحة، بالإضافة إلى الكماليات كالحلي والتحف الفنية المصنوعة من المعادن الثمينة أو من الزجاج.

ج- **التجارة:** كانت التجارة البرية نشيطة جداً بفضل اتساع الأمبراطورية وتنظيم الطرق المعبدة فيها. كانت القوافل البريّة تسلك طرقاً منظمة تمرّ عبر محطات تجارية مهمة كبيروت، وتدمر والبتراء. وفي ميدان التجارة البحرية، كانت السفن تجوب البحر المتوسط، ناقلة مختلف أنواع البضائع من مرفأ إلى آخر. ومن أشهر المرافىء: أوستي في إيطاليا، الإسكندرية في مصر وبيروت في لبنان.

LIVEWORKSHEETS